

تصوير المعبودة إعرت بالهيئة الحثورية

عبد الله ربيع محمود¹ أ.د/ إيناس بهي الدين عبدالنعم² أ.م.د/ طاهر حسن محمد³

ar1911@fayoum.edu.eg

الملخص

يرجع أقدم ظهور للمعبودة إعرت إلى عصر الملك "دن"، وقد ارتبطت المعبودة إعرت بالمعبودة حثور وصورت بالهيئة الحثورية منذ عصر الأسرة السادسة والعشرون على أقل تقدير، وتشاركتا في الألقاب والأدوار الدينية، وقد ظهرت الحية إعرت في نصوص عصر الدولة القديمة واستمرت حتى العصر اليوناني الروماني، وارتبطت بالعقيدة الشمسية.

تهدف الدراسة إلى دراسة دور المعبودة إعرت في الديانة المصرية، ودراسة مناظر المعبودة إعرت بالهيئة الحثورية مع توضيح العلاقة بين المعبودة إعرت والمعبودة حثور.

توصلت الدراسة إلى ارتباط المعبودة إعرت بالمعبودة حثور وظهورها متوجة بالتاج الحثوري وذلك لارتباط المعبودتان بالديانة الشمسية وحماية الملك المتوفي.

الكلمات الدالة: حثور - إعرت - التاج الحثوري - الكوبرا - رع.

1. باحث بدرجة الدكتوراه - كلية السياحة والفنادق جامعة الفيوم

2. أستاذ ورئيس قسم الإرشاد السياحي، المعهد العالي للدراسات النوعية بالجيزة.

3. أستاذ مساعد بقسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.

Abstract:

The oldest appearance of the deity *Irt* dates back to the era of King Den, and the deity *Irt* was associated with the deity Hathor and was portrayed in the Hathorian form since the Twenty-sixth Dynasty at least, and they shared titles and religious roles, she was associated with the solar doctrine.

The study aims to study the role of the deity *Irt* in the Egyptian religion and to study the scenes of the deity *Irt* in the form of Hathor, with an explanation of the relationship between the deity *Irt* and the goddess Hathor.

The study concluded that the deity *Irt* was associated with the deity Hathor, and her appearance was crowned with the Hathor crown, due to the association of the two deities with the solar religion and the protection of the deceased king.

Keywords: Hathor - *Irt* - Hathor Crown - Cobra - Ra.

المقدمة

معبودة مصرية محلية عبادت في الإقليم الثامن عشر من أقاليم مصر العليا والإقليم التاسع عشر من أقاليم مصر السفلى، ارتبطت بالديانة الشمسية كحامية للمعبود رع ومركبه، كما ارتبطت بالملكية بصفتها الصل الملكي المثبت على جبهة الملك.

تظهر إعرت في هيئة الكوبرا وهيئة سيدة متوجة بكوبرا على الجبين، وهيئة سيدة برأس كوبرا ومتوجة بتاج الأتف، الكوبرا برأس بشرية، ووصفت النصوص الثعبان إعرت بعريض الرقبة وهي صفة خاصة بثعبان الكوبرا¹.

اسم المعبودة

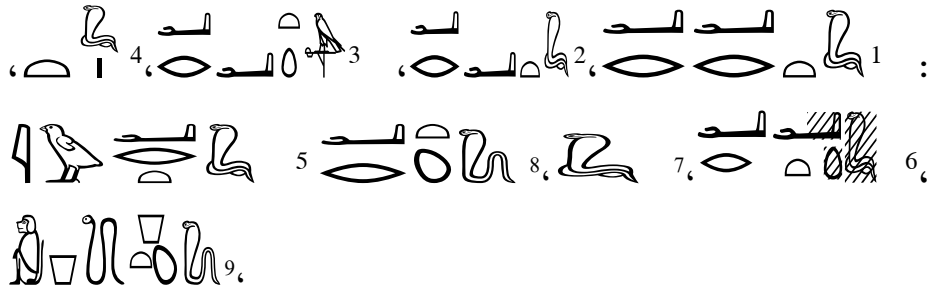
تشير تسمية إعرت إلى ثعبان التاج الناهض المعروف بالصل²، ومن الجدير بالذكر أن الحية ظهرت على جبهة الملك كصل حامي تثبت السم لدرء الأعداء وذلك منذ عهد الملك "دن"³.

ورد اسم المعبودة إعرت بإشكال كتابية مختلفة بداية من عصر الدولة القديمة حتى العصر اليوناني الروماني:

¹ Erman, *Hymnen an des Diadem der pharaonen aus einem papyrus der sammlung*. Golenischeff, Berlin, 1911, S.34 (8,1).

² Mercer, S., *The pyramid texts in translation and commentary*, London, 1952, vol. IV, p.159.

³ Saied, A.M., *Gotterglaube und Gotteiten in der Vorgeschichte und Fruhzeit Agyptens*, Kairo, 1997, I, s.206 (8), Taf. 148 (1).



دورها في الديانة المصرية القديمة

دورها كمعبودة حامية لمركب رع

ارتبطت المعبودة إعرت في نصوص الأهرامات بمركب الصباح،
فهي المعبودة الحامية لمركب الصباح وللمعبود رع معبود الشمس، في حين

¹ Verhoeven, U., Das Saitischen Totenbuch der Iahesnacht, P.Colon. Aeg. 10207, Papyrologische Texte und abhandlungen 41/1-3, Bonn, 1993, 34.

² Calverley, M.& Gardiner, A., The Temple of King Sethos I at Abydos. The chapels of Osiris, Isis and Horus, London, The Egypt exploration society, 1933, Chicago, tf.4, re.u.

³ U. Verhoeven, Das Saitischen Totenbuch der Iahesnacht, P.Colon. Aeg. 10207, Papyrologische Texte und abhandlungen 41/1-3, Bonn, 1993, 34.

⁴ CT IV, 16e.

⁵ Urk IV, 385, 12.

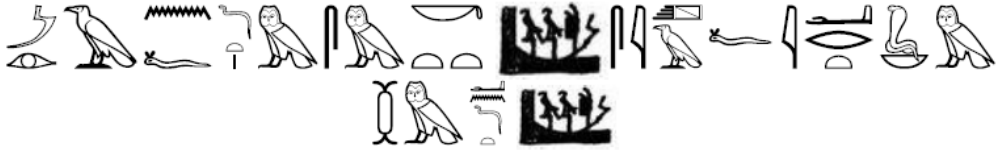
⁶ Sauneron, S., Un Traité égyptien d'ophiologie : papyrus du Brooklyn museum n° 47.218.48 et .85, Le Caire, Institut français d'archéologie orientale, 1989, s.82a (v.14).

⁷ Edward, A Naophorous Figure of Irhorudianefu, in: Jürgen Osing & Erland Kolding Nielsen., The Heritage of Ancient Egypt: Studies in honour of Erik Iversen, copenhagen, 1992, p.48.

⁸ Bénédite, G., Description et histoire de l'île de Philae. Textes hiéroglyphiques. Le temple de Philae. 1er fasc 1893, 133 14.

⁹ Chassinat, E., Le Temple de Dendara. Tome troisième, Le Caire, Institut français d'archéologie orientale, 1935, p. 164, 16.

كانت المعبودة جت حامية لمركب المساء ويتضح ذلك في التعويذة 336 من نصوص الأهرامات¹.



m33 .n.f dt m msktt si3.(n).f i'rt m m'ndt²

هو رأى الحية جت في مركب الليل، وأدرك الحية إعرت في مركب

النهار³

وتحدثت التعويذة 405 من نصوص التوابيت عن ارتباط المعبودة

إعرت بالمجاديف⁴.

5



Tw.[i] rh.kwi rn n wdw⁶. s i'rw nt sht ntr

إنني أعرف اسم مجاديفها، إنهم ثعابين إعرت الخاصة بحقل الإله⁷

¹ Pyr, §336.

² Pyr, §336.

³ FPT, p.71.

⁴ CT V, 204i-i (MIC); Molen, R. V. D., Hieroglyphic Dictionary of Egyptian Coffin Texts, Leiden, 2000, p. 109; Faulkner, R. O., The Ancient Egyptian Coffin Texts, vol. II, England, 1977, p. 55.

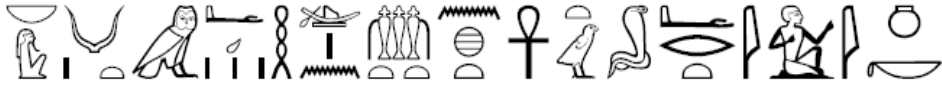
⁵ CT V, 204i-i (MIC).

⁶ Molen, R. V. D., Hieroglyphic Dictionary, p. 109.

⁷ FCT II, p. 55.

كما تحدثت نصوص التوابيت أيضاً عن وجود الحية إعرت بمقدمة المركب،
فقد ورد في التعويذة 817 من نصوص التوابيت:

1



Ink i'rt tw nht hntt wi3 n h'w2 m wpt nb

أنا الحية إعرت العائشة التي تتقدم مركب الأسطول على جبهة الرب³

وتذكر التعويذة 364 من نصوص التوابيت أن الحية إعرت مصدرها

عين رع⁴ وأنها تنير المركب⁵، وفي الأناشيد الخاصة بالتاج في الدولة الحديثة

وصفت إعرت بـ "ورت" وتعني العظيمة و"شمعت" وتعني الجنوبية⁶.

دورها في ارضاع الملك المتوفي

ذكرت نصوص الأهرام بأن إعرت تقوم بإرضاع الملك المتوفي

ورعايته⁷.

¹ CT VII, 16c (T3C).

² Molen, R. V. D, *Hieroglyphic Dictionary*, p. 312.

³ FCT III, p. 8.

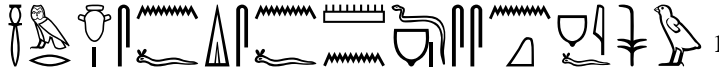
⁴ Faulkner, R. O., *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Oxford, 1969, p.181.

⁵ Faulkner, R. O., *Coffin Texts*, p.6.

⁶ Erman, op.cit, S.34 (7,1-4).

⁷ Pyr, 1108.

ثناء جمعة محمود الرشيدي: الثعبان ومغزاه عند المصري القديم من البدايات الأولى
وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة،
1998، ص 25.



mr ib.s n.i di.s n.i mnd.s snk.i sw

قلبا يشفق عليه، تعطي له صدرها فيرضعه.

كما كانت إعرت رمزاً للملكية؛ إذ تخرج من عين حورس، وترى ثناء
الرشيدي أن ارتباط الثعبان بالصقر بني على أساس تصور المصري بأن الملك
المتوفي يصعد للسماء مثل الصقر.²

3



*skr n n.f I ihw.k bw m rdw hr(i) rdwy. ni pr hr.s mwt.f
tf i'rt 'nht tpt r'*

لقد وضع (الملك) لنفسه وميضك هذا كدرج تحت قدميه ليصعد عليه

إلى أمه هذه ال إعرت الحية التي فوق رع.

المعبودات المرتبطة بالمعبودة إعرت

ارتبطت المعبودة اعرت بعدد من المعبودات في الديانة المصرية القديمة
فمنهم رع فهي تنير مركبه وتحميه من الأعداء، وحورس إذ وصفتها
نصوص الأهرام بأنها تخرج من عين الصقر حورس⁴، وست فوصفت

¹ pyr,1109a.

² ثناء جمعة محمود الرشيدي: المرجع السابق، ص 23.

³ pyr,1108.

⁴ Pyr, §1843.

بأنها الخارجة من ست¹، وجمعت بين صفات واجيت ونخت وإيزيس
كأم لحورس².

هيئات حتحور:

تظهر المعبودة حتحور في هيئة البقرة، أو هيئة أنثوية برأس
بقرة، أو هيئة أنثوية متوجة بالتاج الحتحوري أو التاج الناوسي، أو هيئة
الكوبرا أو طائر البأ³.

شكل (1):

التعريف بالقطعة الفنية:

- مكان الحفظ: المتحف المصري بالقاهرة.
- رقم الحفظ: JE 2091 .
- مكان الاكتشاف: معبد إيزيس هضبة الجيزة.
- مادة الصنع: الحجر الجيري.
- الأبعاد: -----
- التاريخ: عصر الأسرة السادسة والعشرون.

الوصف:

على لوحة المعروفة بلوحة إبنة خوفو أو لوحة الجرد،
والتي اكتشفها العالم مارييت معبد إيزيس هضبة الجيزة، وتنقسم نقوش
هذه اللوحة إلى 4 صفوف نقشت جميعها بمناظر المعبودات المختلفة،

¹ Pyr, §2047 d.

² Seth, pyr.text, 1107-1113.

³ Luigi Ripani, *The Goddess Hathor Iconography*, pp.9,24, 102,119,123.

وفى الصف السفلي صور الثور أبيس وریشتان تنبتقان من زهرة اللوتس فى إشارة للمعبود نفرتوم، والكوبرا إعرت، وأبو الهول فوق قاعدة مستطيلة، وتظهر المعبودة إعرت فى هيئة الكوبرا المنتصبه بجسد كوبرا ورأس بشرية، ومتوجة بالتاج الحثوري والریشتان¹، ومن المعروف أن الریشتان تمثلان عيني المعبود الذي انتصر على الشر.

شكل (2):

التعريف بالقطعة الفنية:

- مكان الحفظ: متحف اللوفر.
- رقم الحفظ: E 17110.
- مكان الاكتشاف:-----.
- مادة الصنع: ورق البردي.
- الأبعاد: الارتفاع: 26.8 سم ؛ الطول: 896 سم.
- التاريخ: العصر البطلمي.

¹LGG I, 140; Daressy, LA STÈLE DE LA FILLE DE CHÈOPS, Rec Trav 30, 1908,3; Wildung, D., Die Rolle ägyptischer Könige im bewusstsein ihrer nachwel, teil, I, Poshume Quellen über die Konige der ersten vier dynastien, MÄS 17, Berlin, 1969, 182; Selim, H., Excavations at Gîza, VIII, The great sphinx and its secrets : historical studies in the light of recent excavations, Cairo, 1953, pp.113-116, pl.55; Zivie, Chr,M., giza aus deuxieme millenaire, BdE 70, Le Caire, 1976, 232-233 und Tf.39.

الوصف:

تقدم بردية جوميلاك • وصف ديني للإقليم الثامن عشر من صعيد مصر
بآلهته وأساطيرهم، وتلاله المقدسة، وبحيراته المقدسة، ومراكبه، وأشجاره المقدسة،
وثعابينه، ومحظوراته، ومواقعه الرئيسية وأساطيرهم، وآلهتهم وكهنتهم، وأعيادهم،
رفات أوزير ومقابرها، وقد ظهرت المعبودة إمرت على البردية فى هيئة الكوبرا
المنتصبه بجسد كوبرا ورأس بشرية، ومتوجة بالتاج الحتحوري¹.

العلاقة بين إمرت وحتحور:

ارتبطت إمرت وحتحور بالديانة الشمسية إذ أن إمرت تقوم بحماية
مركب الصباح الخاصة بالمعبود رع² وتتواجد فى مقدمة القارب³، أما حتحور
فكانت تستقبل المعبود رع كل مساء فى الأفق الغربى⁴، وتقوم بحمايته داخل

• توجد بردية جوميلاك بمتحف اللوفر رقم (١٧١١٠) منذ عام ١٩٤٥م عن طريق Odet
Count de Iumilhac ويبلغ طولها ٩٦,٨ م فى ٢٣ ورقة، ومن خلال بعض الهوامش
المكتوبة بالبردية بالخط الديموطيقي وربما الهيراطيقي المتأخر يمكن نسبة البردية إلى نهاية
العصر البطلمي أو ربما بداية العصر الروماني.

¹ LÄGG I, 140; Vandier, Jacques, « La légende de Baba (Bébon) dans le papyrus Iumilhac (Louvre E 17110) », Revue d'Égyptologie (RdE), 9, 1952, p. 121-123; Vandier, I., Le papyrus iumilhac II, Paris, 1961, XXIII; Henry, I., « Review: Le Papyrus Iumilhac by Jacques Vandier », IEA, 48, 1962, p. 176-178; Kaplonu, U., "Pap. Iumilhac", LÄ IV, 1982, pp.708-712.

أيمن محمد أحمد محمد: أشلاء جسد أوزير: دراسة حول أماكن وجودها، دراسات فى آثار
الوطن العربي 19، 2016، ص 10.

² Pyr, §336.

³ CT VII, 16c (T3C); Molen, R. V. D, op.cit, p. 312; FCT III, p. 8.

⁴ Foucart, g., Chapitre III: Les précurseurs du Soleil, BIFAO, 24, Le
Cairo, Institut Français d'Archéologie Orientale, 1924, p.137.

جسدها حتى يولد من جديد كل صباح، كما أن حتحور هي ابنة رع¹ التي انتقمت له من البشر، وهي التي تقوم برفعه لأعلى طبقاً لأسطورة هلاك البشرية، كما صورت حتحور في هيئة الصل؛ إذ ورد في التعويذة 331 من نصوص التوابيت أن المتوفي يتحول لحتحور التي وصفت بأنها ثعبان الصل إمرت الذي يحيا بالعدل.

2



*Tw ih^c kwi m hwt hr p3tt nbt r gr ^cnht m m3^t ink i^crt
^cnht [m] m3^t stst st hr n ntr nb*

أنا ظهرت كحتحور الأزلية سيدة الأبدية التي تحيا بالعدالة، أنا الصل إمرت الذي يحيا بالعدالة وتعلو وجه كل إله³.

وصورت إمرت في هيئة الكوبرا المتوجة بالتاج الحتحوري مرتين، وتشير هيئة المعبودة إمرت المتوجة بالتاج الحتحوري إلى تشبه إمرت بحتحور في دورها كمعبودة حامية للمعبود رع المتمثل في قرص الشمس بين قرنيها وحمايته مما سيقابله في العالم الآخر⁴، وبالتالي قام

¹ نيقولا جريمال: تاريخ مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي؛ مراجعة زكية طبوزادة، القاهرة، 1991، ص 56.

² De Buck, CT. IV, 172h-173h (spell.331).

³ ثناء جمعة محمود الرشيدى: المرجع السابق، ص 126.

⁴ أحمد كمال عرابي علي: المعبودة شنتيت ودورها في المعتقدات المصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الفيوم، 2017، ص 243.

المصري القديم بتصوير إعرت بهذه الهيئة لينال منها الحماية مثل المعبود رع حتى يتثنى له أن يبعث من جديد. كما ارتبطت كلاً من إعرت وحتحور بالعالم الآخر؛ إذ تقوم إعرت بدور الأم للملك المتوفي وتقوم برعايته وإرضاعه، وهو نفس الدور الذي تقوم به حتحور¹.

الخاتمة

جدول (1): يوضح هيئات المعبودة إعرت المرتبطة بحتحور وأماكن تصويرها

م	مكان النقش	نوع الأثر	التاريخ	الهيئة
1	لوحة إبنة خوفو	لوحة	عصر الأسرة السادسة والعشرون	هيئة الكوبرا المنتصبة بجسد كوبرا ورأس بشرية، ومتوجة بالتاج الحثوري والريشتان
2	بردية جوميلاك	بردية	العصر البطلمي	هيئة الكوبرا المنتصبة

¹ على أحمد على فرحان: صفات وألقاب الإلهة حتحور في معبد دندرة دراسة حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2013، ص 85.

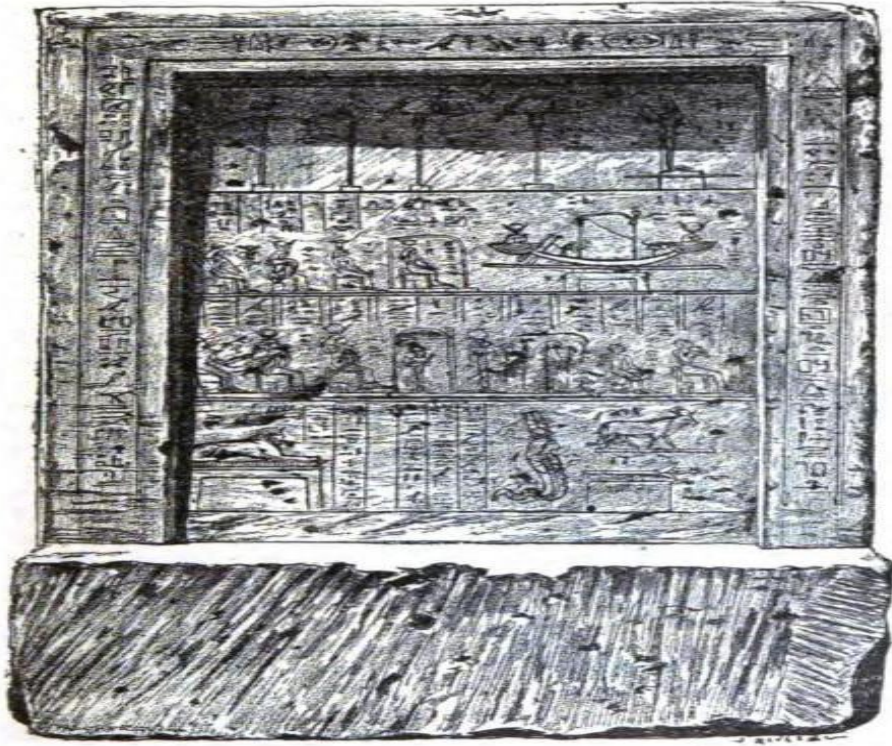
بجسد كوبرا ورأس بشرية، ومتوجة بالتاج الحتحوري				
--	--	--	--	--

يتضح من الجدول السابق:

أن المعبودة إمرت صورت بالهيئة الحتحورية مرتين: المرة الأولى في العصر المتأخر والمرة الثانية في العصر البطلمي، وفي كلا المرتين صورت بهيئة الكوبرا، والرأس البشرية، وفي لوحة إبنة خوفو صورت متوجة بالتاج الحتحوري والريشتان، وفي بردية جوميلاك صورت متوجة بالتاج الحتحوري.

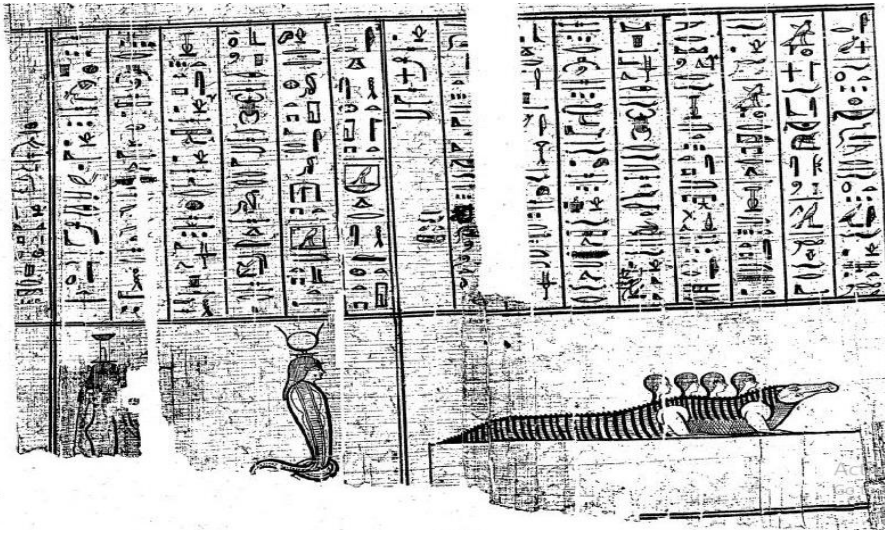
- ظهرت إمرت كصل حامي على جبهة الملك دن.
- ورد ذكر إمرت في نصوص الأهرامات ونصوص التوابيت.
- ارتبطت المعبودة إمرت بمركب الصباح، فهي المعبودة الحامية لمركب الصباح وللمعبود رع، كما ارتبطت بالمجديف.
- تصور إمرت دائماً في هيئة الكوبرا.
- لم يعثر على أي تمثيل للمعبودة إمرت بالتاج الحتحوري قبل العصر الصاوي.
- لم تظهر المعبودة إمرت متوجة بالتاج الحتحوري على جدران المعابد او المقابر.

قائمة الأشكال



شكل (1): المعبودة إعرت على لوحة من العصر المتأخر

After; Selim, H., op.cit, pl.55.



شكل (2): المعبودة إمرت على بردية جوميلاك.

After; Vandier, I., op.cit, XXIII.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والمعربة

- أحمد كمال عرابي علي: المعبودة شنتيت ودورها فى المعتقدات المصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الفيوم، 2017.
- أيمن محمد أحمد محمد: أشلاء جسد أوزير: دراسة حول أماكن وجودها، دراسات فى آثار الوطن العربي 19، 2017، ص ص 1-39.
- ثناء جمعة محمود الرشيدى: الثعبان ومغزاه عند المصري القديم من البدايات الأولى وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1998.
- على أحمد على فرحان: صفات وألقاب الإلهة حتحور فى معبد دندرة دراسة حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2013.
- نيقولا جريمال: تاريخ مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي ; مراجعة زكية طبوزادة، القاهرة، 1991.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Bénédite, G., Description et histoire de l'île de Philae. Textes hiéroglyphiques. Le temple de Philae. 1er fasc 1893, 133 14.
- Calverley, M.& Gardiner, A., The Temple of King Sethos I at Abydos. The chapels of Osiris, Isis and Horus, London, The Egypt exploration society, Chicago, 1933.
- Chassinat, E., Le Temple de Dendara. Tome troisième, Le Caire, Institut français d'archéologie orientale, 1935.
- Daressy, LA STÈLE DE LA FILLE DE CHÈOPS, Rec Trav 30, 1908.
- De Buck, Adr., The Egyptian Coffin Texts, 7 vol., Chicago, 1935-1961.
- Edward, A Naophorous Figure of Irhorudianefu, in: Iürgen Osing & Erland Kolding Nielsen., The Heritage of Ancient Egypt: Studies in honour of Erik Iversen, copenhagen, 1992.
- Erman., hymnen an des Diadem der pharaonen aus einem papyrus der sammlung. Golenischeff, Berlin, 1911.
- Faulkner, R. O., The Ancient Egyptian Coffin Texts, 3 Volumes, England, 1973-1978.
- Faulkner, R. O., The Ancient Egyptian Pyramid Texts, Oxford, 1969.

- Foucart, g., Chapitre III: Les précurseurs du Soleil, BIFAO, 24, Le Cairo, Institut français d'archéologie orientale, 1924.
- Henry, I., « Review: Le Papyrus Iumilhac by Jacques Vandier », IEA, 48, 1962, p. 176-178.
- Kaplonu, U., "Pap. Iumilhac", LÄ IV, 1982.
- Leitz, Ch., Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, 8 vols., OLA 110 -116, 2002; OLA 129, 2003 .
- Mercer, s., the pyramid texts in translation and commentary, London, 1952.
- Molen, R. V. D, Hieroglyphic Dictionary of Egyptian Coffin Texts, Leiden, 2000.
- Saied, A.M., Gotterglaube und Gotteiten in der Vorgeschichte und Fruhzeit Agyptens, Kairo, 1997.
- Sauneron, S., Un Traité égyptien d'ophiologie : papyrus du Brooklyn museum n° 47.218.48 et .85, Le Caire, Institut français d'archéologie orientale, 1989.
- Selim, H., Excavations at Gîza, VIII, The great sphinx and its secrets : historical studies in the light of recent excavations, Cairo, 1953.
- Sethe, k., Die altägyptischen Pyramidentexte nach den Papierabdrücken und Photographien des Berliner Museums, 4 vols, Leipzig, 1908-1922.
- Sethe, K., *Urkunden des Ägyptischen Altertums*, 8 vols, (Leipzig, Berlin), 1869-1934.
- Vandier, I., Le papyrus iumilhac II, Paris, 1961.

- Vandier, Jacques, « La légende de Baba (Bébon) dans le papyrus Iumilhac (Louvre E 17110) », Revue d'Égyptologie (RdE), 9, 1952, p. 121-123.
- Verhoeven, U., Das Saitischen Totenbuch der Iahtesnacht, P.Colon. Aeg. 10207, Papyrologische Texte und abhandlungen 41/1-3, Bonn, 1993.
- Wildung, D., Die Rolle ägyptischer Könige im bewusstsein ihrer nachwel, teil, I, Posthume Quellen über die Konige der ersten vier dynastien, MÄS 17, Berlin, 1969.
- Zivie, Chr, M., giza aus deuxieme millenaire, BdE 70, Le Caire, 1976.